

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

والحديث رواه ابن أبي ليل عن داود ابن علي عن أبيه عن جده ابن عباس. فتبرر هذا يوم شورى يوم فاضل يكفر سنة ماضية
صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه - 00:00:01

ورغب فيه ثم لما قيل له قبيل وفاته انه يوم تعظم اليهود والنصارى امر بمخالفتهم بضم يوم اخر اليه. وعزم على ذلك. ولهذا
استحب العلماء منهم الامام احمد ان يصوم تاسوعاء وعاشوراء وبذلك علل الصحابة رضي الله عنهم قال سعيد بن منصور -

00:00:21

حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار انه سمع عطاء انه سمع ابن عباس رضي الله عنهم يقول صوموا التاسع والعشر خالفو اليهود وايضا
عن ابن عمر رضي الله عنهم عندنا اليهود فقط - 00:00:51

وايضا عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا ربوا لنا
اكتب نكتب قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا. يعني مرة تسعه - 00:01:13

وعشرين ومرة ثلاثين. رواه البخاري ومسلم. فوصف هذه الامة بترك الكتاب والحساب الذي يفعله غيرها من الامم في اوقات عبادتهم
واعيادهم. وحالها على الرؤية حيث قال في غير حديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. وفي رواية صوموا من الوضح -

00:01:42

الى الوضع اي من الهلال الى الهلال وهذا دليل وهذا دليل على ما اجمع عليه المسلمين الا من شذ من بعض المتأخرين المخالفين
المسبوقين بالاجماع من ان مواقيت الصوم والفتر والنسل انما تقام بالرؤية عند امكانها - 00:02:12

لا بالكتاب ولا بالكتاب والحساب. الذي تسلكه الاعاجم من الروم والفرس. والقبط والهند واهل الكتاب من اليهود والنصارى وقد روى
عن غير واحد من اهل العلم ان اهل الكتابين قبلنا انما امروا بالرؤية ايضا في صومهم - 00:02:37

وعبادته وعبادتهم وتأنوا على ذلك قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من من قبلكم ولكن اهل الكتابين بدلوه ولهذا
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تقدم رمضان وهذاوليظهر ان اهل الكتابين اه حسابهم - 00:03:01

الاشهر الهلالية بدليل ان الرسول عليه الصلاة والسلام مقدم المدينة وهم يصومون يوم عاشوراء اليوم العاشر من محرم ثمان قوله
تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت لمن؟ للناس عموما - 00:03:27

وقال ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا بعدها؟ في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا
يظلموا فيهن انفسهم لكن الامم مع طول الزمن تغيرت - 00:03:44

وبدت وقد حدثني شخص وعدني بما حدثني به ان اسماء اشهر الفرنجية كانت اسماء الله بعضها اسماء الله
وبعضها اسماء ملوك وبعضها مناسبات عندهم. يعني هي غير مبنية على علم محسوس. ولا معقول ولا منقول - 00:04:03

وهذا هو الواقع فعلى كل حال تاريخ الحقيقى الذي للناس جميعا وضعه الله عز وجل هو الاهل واما العمل بالحساب فلا يعمل
بالحساب لكن من عمل بالحساب من جهة مثلا الزرع - 00:04:31

وقت الزروع وقت البذور وما اشبه ذلك فلا حرج من عمل بهذا السوء والعمل بالبروج احسن لانه ابعد عن مشابهة اليهود والنصارى
والبروز ما تتغير مثلا لا البرجية اثنى عشر كل برج له وقت من - 00:04:53

الزمن اي نعم جاوبت السؤال يا شيخ نعم جاوب السؤال مو صحيح هذا ليس التشبيه اذا كان ظاهرا فعليه اثمها واثم من اسى

بـه وـاذا كان باطلا فعليـه اثـمـه وـحـدـه - 00:05:14

واما مـسـأـلـةـ الـبـنـطـلـونـ ماـ هوـ الـعـلـةـ مـشـابـهـةـ الرـجـالـ لـانـ الـبـنـطـلـونـ منـ خـصـائـصـ لـبـاسـ الرـجـالـ نـعـمـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ الـيهـودـ بـالـاـشـارـةـ اـذـاـ سـلـمـ عـلـىـنـاـ هـؤـلـاءـ الشـيـخـ العـمـالـ وـبـيـنـهـمـ انـ شـاءـ اللـهـ ماـ شـفـتـ 00:05:55

ها اول حفلة في نفس اليـومـ ؟ قبل آآ ارادـهـ نـعـمـ الـيهـودـ يـسـلـمـونـ بـالـاـشـارـةـ بـدـوـنـ لـفـظـ عـلـىـنـاـ مـهـمـاـ نـرـدـ عـلـيـهـ اـيـشـ ماـ دـامـ الرـسـوـلـ نـهـيـ عـنـهـ وـلـوـ لمـ يـرـدـ النـهـيـ قـلـنـاـ اـذـاـ حـيـيـتـ بـتـحـيـةـ فـحـيـوـاـ بـيـاسـ اـنـ اـرـدـهـاـ لـكـنـ ماـ دـامـ وـرـدـ النـهـيـ 00:06:11

افـأـظـنـ اـنـهـ لـاـ يـصـلـيـ لـاـ يـرـدـ عـلـيـهـ ذـاـكـ اليـومـ كـلـامـ اـيـهـ لـاـ بـأـسـ الـكـلـامـ لـاـ بـأـسـ الـكـلـامـ لـاـ بـأـسـ لـانـ بـمـعـنـىـ اـنـكـ تـقـولـهـ مـثـلـاـ عـلـيـكـمـ السـلـامـ ثـمـ اـذـاـ اـمـكـنـ اـنـ تـخـاطـبـهـ اـنـ كـنـتـ تـعـرـفـ لـغـةـ اـنـ تـقـولـ هـذـاـ مـاـ يـصـلـحـ الاـخـذـ الاـلـلـالـغـطـ.ـ الـكـفـارـ 00:06:47

نعمـ مـاـ يـعـرـفـونـ لـاـ كـيـفـ حـالـكـ مـاـ يـعـرـفـ يـقـولـ كـذـاـ ؟ اـنـتـ كـويـسـ.ـ نـعـمـ اـيـشـ مـصـارـعـةـ تـارـكـ المـصـارـعـةـ اـيـ نـعـمـ يـقـالـ اـنـهـ صـارـعـهـ عـلـىـ شـرـطـ اـنـ يـسـلـمـ اـذـاـ صـرـعـهـ الرـسـوـلـ عـلـىـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ 00:07:06

وانـ الرـسـوـلـ صـارـعـهـ فـاـسـلـمـ مـاـ صـرـعـهـ اـسـلـمـ نـعـمـ شـيـخـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ.ـ ثـلـاثـةـ مـاـ فـيـ ثـلـاثـةـ خـمـسـ دـقـائـقـ هـذـهـ الـاـخـيـرـةـ لـاـ اللـهـ لـاـ اللـهـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـيـ اـنـتـ اـنـتـ مـتـأـولـ يـاـ خـالـدـ 00:07:38

ماـ هوـ بـصـحـيـحـ هـذـاـ النـظـامـ يـاـ شـيـخـ فـيـهـ اـقـتـضـاءـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ ؟ اـيـهـ خـمـسـ دـقـائـقـ فـيـ الـاـخـيـرـ كـفـيـرـهـ مـنـ الفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ ؟ اـيـهـ نـعـمـ يـاـكـ كـذـاـ وـهـمـيـ رـحـمـةـ اللـهـ يـلـاـ لـانـ اـعـنـ السـاعـةـ اللـهـ يـلـيـكـ فـيـ اـعـيـاءـ اللـهـ تـسـمـيـ الـعـبـاءـ الـفـرـنـسـيـةـ اـيـهـ نـعـمـ آآـ اـسـمـهـ 00:07:54

يـقـولـونـ لـانـ مـأـخـوذـ مـنـ بـعـضـ الـمـوـدـيـلـاتـ الـفـرـنـسـيـةـ وـتـصـيـرـ اـحـسـنـ اللـهـ يـلـيـكـ يـدـهـ طـوـيـلـةـ.ـ نـعـمـ.ـ وـاسـعـةـ.ـ مـثـلـ الـاـبـدـانـ اـيـ وـاسـعـةـ وـفـيـهـ زـخـرـفـةـ وـمـزـرـكـشـةـ وـشـ رـايـكـ يـاـ شـيـخـ بـلـبـسـهـ ؟ وـالـلـهـ اـذـاـ اـخـذـنـيـ بـقـولـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـبـرـجـنـ 00:08:15

تـبـرـجـ الـجـاهـلـيـةـ الـاـولـىـ وـقـلـنـاـ هـذـاـ مـنـ بـابـ التـبـرـجـ اـنـ تـكـوـنـ اـكـمـامـهـ يـعـنـيـ مـزـخـرـفـةـ اـيـ الـكـمـ وـاسـعـ اـمـاـ السـاعـةـ هـلـ اـنـ الـمـرـأـةـ تـطـلـعـ اـيـدـهـ مـعـ الـكـمـ وـلـاـ تـدـخـلـهـ ؟ لـاـ هوـ اـذـاـ اـذـاـ صـارـتـ الـعـبـاءـ هـكـذـاـ يـاـ شـيـخـ وـارـادـتـ اـنـهـ تـنـزـفـ وـلـاـ تـأـخـذـ وـلـاـ تـعـطـيـ اـيـهـ سـيـظـهـرـ ماـ تـحـتـلـ 00:08:37

تـطـلـعـ عـيـنـيـ مـعـ الـكـمـ ؟ اـيـ نـعـمـ وـالـلـهـ الـاـحـسـنـ هـذـيـ ؟ قـالـ لـاـ تـخـبـلـ لـكـنـ هـلـ تـمـنـعـ يـاـ شـيـخـ عـشـانـ هـذـاـ بـشـرـطـ اـنـ نـجـيـزـ لـبـسـهـ اـذـاـ اـجـزـنـاـ لـبـسـاـ نـقـولـ تـخـبـلـ الـكـمـ 00:08:56

لـكـنـ هـذـاـ مـنـعـ اـحـسـنـ اللـهـ يـلـيـكـ ؟ لـانـهـ مـنـ الـاـلـبـسـ الـفـرـنـسـيـةـ ؟ لـاـ لـاـ لـاـ لـانـ مـنـ بـابـ التـبـرـجـ وـالـظـاهـرـ مـعـنـىـ فـرـنـسـيـةـ يـعـنـيـ اـنـهـ وـرـدـ مـنـ فـرـنـسـاـ.ـ اـيـهـ وـرـدـتـ لـاـ اـنـهـ لـبـسـ الـفـرـنـسـيـاتـ.ـ اـظـنـ الـفـرـنـسـيـاتـ مـاـ يـلـبـسـ بـيـنـاتـ.ـ اـيـهـ.ـ لـكـنـ النـسـقـ الـذـيـ فـصـلـتـ عـلـيـهـ الـعـبـاءـ 00:09:11

نـعـمـ عـلـىـ نـفـسـ بـعـضـ الـمـلـابـسـ التـيـ يـلـبـسـهـاـ النـسـاءـ هـنـاكـ فـهـيـ عـلـىـ كـلـ حـالـ اللـيـ اـفـهـمـ مـنـ كـلـامـهـ الـفـرـنـسـيـةـ اـنـهـ وـرـدـ مـنـ فـرـنـسـاـ.ـ اـيـهـ وـالـقـصـةـ التـيـ يـسـمـونـهـاـ القـصـةـ الـعـبـاءـ السـعـةـ ثـمـ الضـوءـ مـنـ هـنـاـ 00:09:30

ثـمـ السـعـىـ مـنـ مـوـضـعـ اـخـرـ اوـ القـصـةـ مـنـ الـخـلـفـ وـمـنـ الـاـمـامـ هـذـيـ قـصـةـ الرـاسـ يـعـنـيـ ؟ لـاـ قـصـةـ الـعـبـاءـ لـانـ الـعـبـاءـ نـفـسـهـاـ تـقـصـ مـنـ هـنـاـ وـمـنـ الـخـلـفـ اـيـهـ اـيـهـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ حـالـ حـنـاـ عـنـدـنـاـ قـاـعـدـةـ عـامـةـ 00:09:45

اـنـ كـلـ لـبـاسـ يـؤـديـ اـلـىـ الـفـتـنـةـ فـهـوـ مـؤـمـنـ وـلـاـ شـكـ اـنـ اـنـ اـذـاـ كـانـ فـيـهـ تـطـرـيـزـ حـنـاـ فـيـهـ فـتـنـةـ لـكـنـهـ تـطـرـيـزـ حـرـيقـ كـلـ دـهـ اـلـاـ اـيـشـ ؟ هـوـ صـحـيـحـ اـنـهـ مـنـ لـوـنـ مـنـ لـوـنـ الـعـبـاءـ لـكـنـهـ جـمـيلـ جـداـ.ـ اـيـهـ.ـ يـجـمـلـ الـعـبـاءـ 00:10:02

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـينـ اـمـاـ بـعـدـ وـقـدـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ اـقـتـضـاءـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ 00:10:30

وـقـدـ روـيـ عنـ غـيـرـ وـاحـدـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ اـهـلـ الـكـتـابـينـ قـبـلـنـاـ اـنـمـاـ اـمـرـواـ بـالـرـؤـيـةـ اـيـضاـ.ـ فـيـ صـومـهـمـ وـعـبـادـاتـهـمـ وـتـأـولـواـ عـلـىـ ذـكـ قـولـهـ تـعـالـىـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ كـمـاـ كـتـبـ عـلـىـ الذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ 00:10:52

وـلـكـ اـهـلـ الـكـتـابـينـ بـدـلـواـ.ـ وـلـهـذـاـ نـهـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ تـقـدـمـ رـمـضـانـ الـيـوـمـ وـالـيـوـمـيـنـ وـعـلـلـ الـفـقـهـاءـ ذـكـ بـمـاـ يـخـافـ مـنـ اـنـ يـزـالـ فـيـ الصـومـ المـفـروـضـ مـاـ لـيـسـ مـنـهـ.ـ كـمـاـ زـادـهـ اـهـلـ الـكـتـابـ مـنـ 00:11:12

صـارـ فـانـهـمـ زـالـواـ فـيـ صـومـهـمـ وـجـعـلـوهـ فـيـماـ بـيـنـ الشـتـاءـ وـالـصـيفـ وـجـعـلـواـ لـهـ طـرـيـقـةـ مـنـ حـسـابـيـ يـتـعـرـفـونـهـ بـهـاـ مـنـ يـوـافـقـيـ ؟ فـيـهـ اـهـ فـيـ يـقـولـ فـيـهـ اـلـفـ يـتـعـوـفـونـهـ وـهـوـ تـحـريـكـ مـنـ النـاسـخـ.ـ وـفـيـ طـاءـ يـعـرـفـونـهـ بـهـاـ هـمـ 00:11:35

ان يعرفونه وقد يستدل بهذا الحديث على خصوص النهي عن اعيادهم فان اعيادهم معلومة بالكتاب والحساب والحديث فيه عموم او يقال اذ انه المهم استفدنا من هذا ما ذكرناه البارحة ان ميقات عبادات - 00:12:03

من قبلنا لماذا؟ بالأهل لكن هم الذين حرفوا وبدلوا اما اخذها من الاية فيه اشكال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فان التشبيه هنا بالكتابة اي نعم تشبيه الكتابة بالكتابة - 00:12:30

ولا يلزم موافقتها ولا يلزم من ذلك ان تتوافق في الزمن نعم او يقال اذا نهينا عن ذلك في عيد الله ورسوله فهي غيرها من الاعياد والمواسم اولى واحرى ولما في ذلك من مضارعة الامة الاممية سائر الامم. وبالجملة. فالحديث يقتضي - 00:12:54
فالحديث يقتضي اختصاص هذه الامة بالوصف الذي فارقت به غيرها وذلك يقتضي ان ترك المشاة للامر اقرب الى حصول الوفاء بالاختصاص. وايضا في الصحيحين عن حميد بن عبد ابن عوف انه سمع معاوية عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسى - 00:13:20

فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا ويقول انما هلكت بني اسرائيل حين اتخاذها نساؤهم وفي رواية سعيد بن المسيب - 00:13:50

في الصحيح ان معاوية قال ذات يوم انكم احدثتم زمي سوء. عندنا قد لا انا عندي ما في شيء قد لم يذكرها وانما قال اتخاذتم وفي مسلم كما هو مثبت. احدثتم نعم - 00:14:10

انكم احدثتم زمي سوء واننبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور قال وجاء رجل بعشر على رأسها خرقه. قال معاوية الا وهذا الزور. قال قتادة - 00:14:36

يعني ما يكفر به النساء اشعارهن من الخرق. وفي رواية عن ابن المسيب الان يكتزن شعره ها ايه بشيء مثل الشعر ما يختلف عن الشعر ابدا هذى هذا قسم نعم والقسم الآخر يقصصن رؤوسهن - 00:14:56

يعني هؤلاء يتطرفوا من جهة وهؤلاء تطرفوا من جهة الاخت يعني من النساء من تكثر من تحب الثرى في الشعر ومنها منهن من لا تحب ذلك - 00:15:21